مقياس : الصحة النفسية في العمل

محاضرة رقم 7 :. مطالب و معايير التوافق المهن

أولا:. مطالب التوافق المهني

-مطالب الداخلية : 1

من خلال تواجده في مكان العمل ، يسعى العامل الى اشباع بعض الحاجات التي تعتبر ضرورية في تحقيق توافقه المهني كل حسب آماله وطموحاته . فبالاضافة الى الحاجات الاقتصادية التي تعتبر المؤشر الاساسي للتأمين على الحياة وضمان المستقبل ، من خلال منح العامل الأجر المناسب . والحاجات الاج التي تعتبر ضرورية لتحقيق التفاعل والحفاظ على مكانة اجتماعية ، هناك حاجات نفسية اخرى متعلقة بالوظيفة ويجب اشباعها لانها تشكل دافعا للعامل وتزيد من شعوره بالرضا وبالراحة ، فكلما كانت البيئة المهنية مناسبة للعامل كلما حقق تكاملا في شخصيته يدفعه الى تنظيم سلوك إجتماعي قويم بعيدا عن الاضطرابات. ومن بين هذه الحاجات :

\_معنى العمل : يجب ان يكون للوظيفة التي يمارسها العامل معنى وأهمية بحيث تسمح له لتحقيق هويته في العمل، وان تصبح وظيفته عبارة عن بصمة وميزة تميزه عن باقي العمال وتحقيق الهوية في العمل يأتي من خلال تحقيق الاستقلالية فيه وان يشعر العامل لأنه سيد افعاله وبأن لديه هامش الحرية عند قيامه بمهامه.

\_الكفاءة في العمل: والتي تنتج من خلال ثقة العامل في قدراته وامكانياته ومهاراته التي تمكنه من انجاز المهام الموكلة اليه بكل فعالية .

\_ الحاجة إلى الاستقلالية : من خلال احساس العامل لأنه يتمتعو ببعض السلطة في اتخاذ القرار من خلال استشارته عندما يتعلق الامر بتقديم اقتراحات تساهم في تحسين طرق العمل والمناخ التنظيمي بالمؤسسة .

\_الاعتراف: ويتجلى ذلك من خلال اعتراف المنظمة بالمجهودات التي يبذلها العامل ، والتي تؤكد على اهمية المنصب الذي يشغله العامل في مؤسسته. ويكون الاعتراف من خلال :

-التقدير والدعم المقدم من طرف الرؤساء و المشرفين.

-ملاءمة الراتب للمجهود الذي يقدمه العامل وامكانية الترقية والشعور بالامن في منصب العمل.

-تشجيع المبادرات الشخصية وتجنب فرض الراي من طرف المسؤؤلين ومنح الفرصة للعامل القيام باختياراته فيما يخص طرق انجاز المهام.

-تحسين ظروف العمل خاصة من خلال توفير بيئة عمل آمنة وسليمة، وساعات عمل مرنة وتوفير التغذية الصحية في مكان العمل، والاهتمام باوقات راحة العامل الخ .

2المطالب الخارجية :

اصدر مكتب العمل الدولي توصية احتوت على مجموع الاحكام الواجب توفرها في محيط العمل المساعدة على التكيف منها:

-اختيار الموقع الجغرافي المناسب المؤسسة.

-أعداد مكان العمل ونظافته وتوفير المناخ الملائم الصحي والسليم والخالي من الصراعات للعامل.

-ضرورة اوافق العامل من حيث القدرات و المهارات.

-وقاية العمال من المخاطرة المهنية والنفسية والاجتماعية.

ثانيا : معايير التوافق المهنية:

يمكن الاستدلال على وجود التوافق المهنية لدى العمال من خلال معيارين اساسيين هما:

1 الرضا الوظيفي : وهو مجموع المشاعر الوجدانية التي يشعر بها الفرد نحو العمل الذي يشغله . وهذه المشاعر تعبر عن مدى الاشباع الذي يحققه العامل من عمله. ويتضمن الرضا تقبل العمل بصورة عامة وتقبل الاشراف ، الزملاء، الادارة، ظروف العمل وساعاته، و والأجر. من مظاهر الرضا عن العمل : الثبات في العمل، عدم التغيب ، قلة الحوادث والتعامل مع الزملاء بصورة مرضية.

2الارضاء : هو جانب سلوكي يشعر الفرد من خلاله انه يحقق متطلبات العمل المادية والاجتماعية حتى تتمكن المنظمة من تحقيق اهدافها . ويتضح الارضاء من خلال معدلات آداء العامل وانتاجيته ، وكفاءته والطريقة التي يقدرها به زملاؤه.

ثالثا : أساليب التوافق المهنية :

لكي يتحقق التوافق المهنية يجب على المنظمة اتباع الاساليب التالية:

* استخدام الطرق العلمية للمواءمة المهنية : الانتقاء الموضوعي ، التوجيه والارشاد المهني ، التكوين الجيد ، و بيئة مهنية مكيفة وآمنة.
* -توفير فرص الترقية والمشاركة في اتخاذ القرار.
* -ضمان الحق النقابي الذي يزيد من شعور العامل بالاتحاد والمشاركة حيث يجد العامل ارضاء بديل لحاجاته المحبطة ويجد مكانا لتفريغ شحناته ومكبوتاته.
* -و من بين النقاط التي ركز عليها بعض الباحثين الامريكيين في جامعة مينيسوتا لتحقيق التوافق هي : ان التوافق المهني يتطلب بعض الوقت لحدوثه لأن سنوات عمل الفرد تشكل في مجملها الفترة التي يستغرقها في تكيفه. كما ان التوافق المهني يتأثر بعوامل مثل السن ، الجنس ، مستوى التعليم عمليات التكوين ونمط الشخصية والتكيف خارج العمل.
* رابعا : لصفحة النفسية التوافق المهنيا :

تحتوي الصفحة النفسية للتوافق المهني والتي وضعها فولر على بعض العوامل والمفردات التي من خلالها يتم الكشف عن مدى اوافق العمال مع مهنهم ومنها :

* -المفردات المستعملة من طرف العامل .- تصنيف العامل - الثبات الانفعالي – الانطواء اوالسيطرة الاجتماعية.

كما توصل فولر الى تحديد بعض الاسباب التي تجعل العمال يلجؤون الى المكتب لطلب الاستشارة والمعونة ومنها : - عدم القدرة الحصول على مهنة ترضي العامل. – الرغبة في الالتحاق بمهنة يرغب فيها زيميل إليها. – عدم التثبيت في الوظيفة .- فشل مهني سابق – عدم ملاءمة المهنة لقدرات العامل. – الحاجة إلى توجيه مهني .- فشل مهني ناتج عن تغيير تكنولوجي . – مشاكل عائلية تعيق عملية التوافق.